والعزلة والجوع والسهر ثم انصرف ولا اعرف كيف دخل ولا كيف خرج والباب مغلق انتهى قال العارف بن عربي وهذا رجل من الابدال اسمه معاذ ابن اشرس والاربعة المذكورة هي عماد هذا الطريق الاسنى وقوايمه ومن لا قدم له فيها ولا رسوخ فهو تايه عن طريق الله تعالى قال واذا رحل البدل عن موضع ترك بدله فيه حقيقة روحانية يجتمع اليها ارواح اهل ذلك الموطن الذي رحل عنه هذا الولي فان ظهر شوق من اناس ذلك الموطن شديد لهذا الشخص تجسدت لهم تلك الحقيقة الروحانية التي تركها بدله فكلمتهم وكلموها وهو غايب عنهم وقد يكون هذا في غير البدل لكن الفرق بينهما ان البدل يرجع ويعلم انه ترك غيره وغير البدل لا يعرف ذلك وان تركه لانه لم يحكم هذه الاربعة المذكورة وفي ذلك قلت •

يا من اراد منازل الابدال • من غير قصد منه للاعمال •
لا تطمعن بها فلست من اهلها • ان لم تزاحمهم على الاحوال •
واصمت بقلبك واعتزل عن كل من • يدنيك من غير الحبيب الوالي •
واذا سهرت وجعت نلت مقامهم • وصحبتهم في الحل والترحال •
بيت الولاية قسمت اركانه • ساداتنا فيه من الابدال •
ما بين صمت واعتزال دايم • والجوع والسهر النزيه العالي •

طب عن عوف بن مالك قال المص سنده حسن •

الابدال بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب زاد الحكيم في روايته عن ابي الدرداء لم يسبقوا الناس بكثرة صلاة ولا صوم ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدر اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون سموا ابدالا لانهم قد يرحلون الى مكان ويقيمون في مكانهم الاول شبحا اخر يشبههم كما تقرر واذا جاز في الجن ان يتشكلوا في صور مختلفة فالانبياء والملايكة اولى وقد اثبت الصوفية عالما متوسطا بين عالم الاجسام وعالم الارواح سموه عالم المثال وقالوا انه من عالم الاجساد الطف واكثف من عالم الارواح وبنوا على ذلك تجسد الارواح وظهورها في صور مختلفة من عالم المثال وقد وجه تطور الولي بثلاثة امور الاول انه من باب تعدد الصور بالتمثل والتشكل كما يقع للجان الثاني من طي المسافة وزوي الارض من غير تعدد فيراه الرايان كل في بيته لكن الله طوى الارض ورفع الحجب المانعة

من الاستغراق

من الاستغراق فظن به انه في مكانين وانما هو في واحد وهذا اجود ما حمل عليه حديث رفع بيت المقدس حين راه النبي صلى الله عليه وسلم الثالث انه من باب عظم جثة الولي بحيث ملا الكون فشوهد في كل مكان **حم عن علي** امير المومنين كرم الله وجهه قال المص اخرجه عنه احمد والحاكم والطبراني من طرق اكثر من عشرة •

الابدال اربعون رجلا واربعون امراة كلما مات رجل ابدل الله تعالى مكانه رجلا وكلما ماتت امراة ابدل الله تعالى مكانها امراة فاذا كان عند قيام الساعة ماتوا جميعا ثم انه لا تناقض بين اخبار الاربعين والثلاثين لان الجملة اربعون رجلا منهم ثلاثون قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام وعشرة ليسوا كذلك فلا خلاف كما يصرح به خبر الحكيم عن ابي هريرة **الخلال في** كتابه الذي الفه **في كرامات الاولياء عن انس** واورده ابن الجوزي في الموضوع ثم سرد احاديث الابدال وطعن فيها واحدا واحدا وحكم بوضعها وتعقبه المص بان خبر الابدال صحيح وان شيت قلت متواتر واطال ثم قال مثل هذا بالغ حد التواتر المعنوي بحيث يقطع بصحة وجود الابدال ضرورة انتهى وقال السخاوي خبر الابدال له طرق بالفاظ مختلفة كلها ضعيفة ثم ساق الاحاديث المذكورة هنا ثم قال واحمد مما تقدم كله خبر احمد عن علي مرفوعا البدلاء يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يستسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف بهم عن اهل الشام العذاب ثم قال اعني السخاوي ورجاله رجال الصحيح غير شريح ابن عبيد وهو ثقة انتهى وقال شيخه ابن حجر في فتاويه الابدال وردت في عدة اخبار منها ما يصح وما لا واما القطب فورد في بعض الاثار واما الغوث بالوصف المشتهر بين الصوفية لم يثبت •

الابدال من الموالي ظاهره ان ذا هو الحديث بتمامه وليس كذلك بل بقيته عند مخرجه الحاكم ولا يبغض الموالي الا منافق انتهى وفي بعض الروايات ان من علاماتهم ايضا انه لا يولد لهم وانهم لا يلعنون شيا قال الغزالي انما استتر الابدال عن اعين الجمهور لانهم لا يطيقون النظر الى علماء الوقت لانهم عندهم جهال بالله وهم عند انفسهم وعند الجهال علماء خاتمة قال ابن عربي الاوتاد الذين يحفظ الله بهم العالم اربعة فقط وهم اخص من الابدال والامامان اخص منهم فالقطب اخص الجماعة والابدال لفظ مشترك يطلقونه على من تبدلت اوصافه المذمومة بمحمودة ويطلقونه على عدد خاص وهم اربعون وقيل ثلاثون وقيل سبعة ولكل وتد من الاوتاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)